

بحث المسائل المتعلقة بالمخاطر و التهديدات مع المجتمعات الأُمِّيَّة

تقوم العديد من المجتمعات الأُمِّيَّة على نحو فعّال بحماية حقوقها ضد التهديدات و العدوان. و في مثل هذه المجتمعات، قد لا تكون معادلة المخاطر أنسب الطرق لتبنيان مسألة المخاطر، بسبب شكلها الرياضي.

وضعت لنا سيلانو، و هي مدافعة عن حقوق الإنسان من الإكوادور، طريقةً لبحث مكونات معادلة المخاطر.

قوموا برسم صورة على الأرض لجبلين يجري بينهما نهر. و على إحدى ضفتيه، قوموا برسم قرية تلك الجماعة. و على قمة أحد الجبلين صخرةً عظيمة.

ثم أضيفوا إلى الصورة رجلاً صغيراً يحاول دفع الصخرة أسفل الجبل في اتجاه القرية.

و أخيراً، أضيفوا إلى الصورة عصاً كبيرة، تضعونها في يد الرجل الصغير، الذي يستخدمها كرافعة لدفع الصخرة أسفل الجبل.

اطرحوا الأسئلة التالية على أفراد المجموعة:

• ما هي المخاطر (التي قد تواجه القرية و مجتمعها)؟

(قد يستجيبون بأنّ ثمة احتمالاً لأن تتعرض القرية إلى التدمير، وأن تلحق بالناس إصابات، أو يقع في صفوفهم قتلى).

• اسألوا عن مستوى التهديد في كلٍّ من المراحل الثلاث لتطوّر الصورة

(قد يستجيبون بالقول إن الخطر في النسخة الأولى يحدث في حال وقوع هزة أرضية، و أن النسخة الثانية لا تمثل بدورها مخاطر جمة، لأنّ الرجل لا يستطيع زحزحة الصخرة، أما في النسخة الثالثة، فإنّ الموقف أصبح يمثل خطراً كبيراً، لأنّ قدرات الرجل ازدادت).

ادعوا أفراد الجماعة إلى المجيء و تعديل الصورة بإضافة حلول محتملة لمواقف الخطر – و بيّنوا القدرات المتاحة في كل من تلك الحلول. قد يقترحون استجاباتٍ من مثل:

- جرّ الصخرة إلى مكان أكثر أمناً.
- فكروا في وسائل الإنذار الممكنة لتنبيه الجماعة – يمكن أن يتم تدريب الببغاوات على صيحات إنذار معينة في مساحة واسعة، استجابةً لجلبةٍ أو إشارة محددة.
- يمكن أن يتم زرع بعض الأشجار أو نباتات الصبّار الشوكي لعرقلة تقدّم الصخرة إذا ما تدرجت عن الجبل.
- الهرب في قوارب الكانو canoes على النهر.
- الانتقال مؤقتاً إلى مكان آخر.
- الصعود إلى الجبل و اصطحاب الرجل إلى الأسفل، أو تجريده من رافعته.
- طلب المساعدة من مجتمعات مجاورة أو من منظمات معنية بحقوق الإنسان.

يمكن أن تلخّصوا الأفكار و أن تخلصوا إلى أنّ ثمة خيارات عدة، يمكن أن تكون فعّالة إلى هذا الحد أو ذلك اعتماداً على الظروف المصاحبة. إنّ التحدي هو النظر في جميع الخيارات و تقييم أيّها سيكون الأكثر فعالية.

بعد بحث هذا المثال، و جهّوا المناقشة إلى القضايا التي تواجه فعلياً ذلك المجتمع.

1.



2.



3.

